الكتب وارسل الرسل لهو لا فايدة له وانما ارسل الله الرسل
وانزل الكتب للانذار والاعذار ولئلا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل والثالثة من هذه الطوايف السنية لانهم
سلكوا طريقا بين طريقين لا يعتقدون ان المكلفين في افعالهم
مضطرون ولا يقولون انهم مهملون لان الانسان لو كان مهملا
لكان سدا ولو كان مضطرا لكان غير معاقب وضربوا في ذلك مثلا
حمل ثقيل انت قادر على رفعه وحده اذا عجزت رفعتما الحمل
فنسبت الرفع للقوي وللكل للاخر نوع فعل ففي ذلك النوع
من الفعل هو كسب العبد مع خلق البارى سبحانه وعليه يقع
الثواب قالوا ولاي شي. قدر الله تعالى المعصية على المومن قيل
لتكون سببا للمغفرة له ان المحب يريد طول عذاب حبيبه
وقال للمومنين عدوا وحبيبا فعدوهم اشد الاعداء وهو
ابليس وحبيبهم اجل الاحباب وهو ربهم فمراده ان يغيظ العدو
بمغفرته لهم ويكمل سرورهم لان المحب يدخل السرور على
حبيبه قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب الله مقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات بخمسين الف
سنة وعرشه على الماء. ذكره مسلم وقال ابن الحصين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان الله عز وجل ولم يكن شي.
غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر الاول كل شي.
ذكره البخاري وقال عبادة بن الصامت قال رسول الله صلى الله

وسلم

وسلم اول ما خلق الله القلم فقال له اجر فجرا بما هو كاين
الى يوم القيامة ذكره البزار وقال ابن عمر قال رسول الله صلى الله
٩٥ عليه وسلم كل شي. بقضا. وقدر حتى العجز والكيس ذكره مسلم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاج آدم وموسى فقال له موسى
انت آدم الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال
له آدم انت الذي اعطاك الله علم كل شي. واصطفاك على الناس
برسالته وبكلامه قال نعم قال فتلومني على امر قدر علي من قبل
ان اخلق باربعين سنة فحاج آدم موسى ذكره مسلم ولقد ذكر
هذا الحديث يوما بين يدي الرشيد فقال بعض وزرايه كيف لقي
موسى آدم وبينهما من المدة ما بينهما فقال له الرشيد ويحك
تحدث على النبي وتقابله اخرج فلا اراك بين يدي قال ابن
عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس
لهما في الاسلام نصيب القدرية والمرجية ذكره الترمذي
وقد جا. في هذا الباب من الايات والاحاديث ما لا يحصى وقد
اخرجنا مجلسا له في كتابنا المسمى بهداية المتعلم وبغية المتكلم

شعر

قل للمكذب بالمقدور تجهله ... ضللت عن فوز اهل الحق والرشد
ان كنت تخلق افعالا وتكسبها ... فلم بدا فيك وهن الشيب والكمد
ولم تصاب بمكروه تدين به ... الا ان شيت وقوع الضر والنكد
بل المقدر مولانا وخالقنا ... سبحانه من مليك واحد احد

حسان